الرسالة الثامنة

الأهمية الجوهرية لجدعون كمحارب الله الشجاع

قراءة الكتاب المقدس: قض ٦–٩

١. **أقام الله جدعون لينقذ إسرائيل من ظلم المديانيين (قض ٦:١١–٢٤)؛ يجب أن نرى الأهمية الجوهرية لنجاح جدعون:**

أ. **أصغى جدعون بانتباه لكلمة الله، وهو أمر كان نادرًا بين بني إسرائيل في ذلك الوقت:**

١– الرب يريد دائمًا أن يفتح آذاننا لنسمع صوته حتى نرى الأشياء وفقًا لتدبير الله– رؤ ١:١٠، ١٢؛ أي ٣٣:١٤–١٦؛ إش ٥٠:٤–٥؛ خر ٢١:٦.

٢– عندما يتحدث الروح للكنائس (رؤ ٢:٧)، نحتاج جميعًا إلى أُذُن مفتوحة، ومختونة (إر ٦:١٠؛ أع ٧:٥١)، ومُطَهَرَة (خر ٢٩:٢٠؛ لا ٨:٢٣–٢٤)، وممسوحة (لا ١٤:١٤، ١٧، ٢٨)، لسماع تكلُم الروح.

ب. أطاع جدعون كلمة الله وتصرف بموجبها:

١– في العهد الجديد لدينا حياة طاعة وخضوع المسيح، إذا سلكنا وفقًا للروح، سنحقق تلقائيًا متطلبات الناموس البارّة– في ٢:٥–١١؛ رو ٨:٤.

٢– إذا كان موقفنا من تطبيق الناموس هو الاهتمام فقط بالوصايا في الحرف، فسيكون لدينا الناموس في جانب الحرف الذي يقتل؛ ولكن إذا أخذنا كل جزء من الناموس كالكلمة التي يتنفسها الله الذي نحبه، فسيكون لدينا الناموس في جانب الروح المُحيي؛ عندها يعمل الناموس ليزودنا بالله ذاته كحياة فينا كناشديه المحبين– مز ١١٩:٢٥، ١١٦، ١٣٠؛ ٢ كو ٣:٦؛ ٢ تي ٣:١٦– ١٧.

٣– لكي تكون حيويًا، يجب أن تكون حيًا ونشيطًا من خلال الامتلاء من الروح في الداخل والخارج ومن خلال الكرازة بالإنجيل وتعليم الحقائق في أي وقت وفي أي مكان من خلال الغوص في الكلمة من أجل ازدياد وانتشار الرب–

©2021 *LivingStreamMinistry*

دا ٣٢:١١؛ أع ٥٢:١٣؛ ٨:٤، ٣١؛ ٩:١٣؛ ٣٨:٢؛ ٣٢:٥؛ ٢ تي ١:٤-٢.

ج. هدّم جدعون مذبح البعل (كبير آلهة الكنعانيين الذكر) وقطع السارية (كبيرة الآلهة الأنثى)؛ وقد أثر ذلك في قلب الله لأن الله كان يكره الأصنام، التي كان يعدّها كرجال زنَت معهم إسرائيل؛ من ناحية الجوهر، الصنم هو أي شيء داخلنا نحبه أكثر من الرب ويستبدل الرب في حياتنا- قض ٢٥:٦-٢٨؛ حز ١:١٤-٣.

د. وبهدم مذبح البعل وقطع السارية الذي كان لأبيه، ضحى جدعون بعلاقته بأبيه وتمتعه بالمجتمع؛ لكي يفعل جدعون أمرًا كهذا تطلب أن يضحي بمصالحه الخاصة، وكانت ذبيحته عاملاً قويًا في نجاحه- قض ٢٨:٦-٣٢.

ه. نتيجة للعوامل الأربعة المذكورة أعلاه، حصل جدعون على مكافأة: حلّ عليه الروح التدبيري (قض ٣٤:٦)؛ وبالتالي، أصبح قويًا، وهزّم بثلاثمائة رجل فقط رئيسين وملكين، الذين كان لهم شعب «كسرب جراد» و «وجمالاً بلا عدد» (قض ٤:٦؛ ٢٥:٧؛ ١٠:٨-١٢)؛ في جدعون لدينا صورة لرجل في اتحاد مع الله، الله-الإنسان، لتحقيق كلمة الله وتنفيذ تدبير الله.

٢. **يظهر اختيار الغالبين باختيار الله لجدعون وثلاثمائة رجل للقتال معه لهزيمة المديانيين- قض ١:٦-٦، ١١-٣٥؛ ١:٧-٨، ١٩-٢٥؛ ١:٨-٤:**

أ. توضح لنا قصة جدعون كيف نكون غالبين:

١- يجب أن نعرف الذات، وندرك أننا أصغر الجميع- قض ١٥:٦؛ أف ٨:٣؛ مت ٢٧:٢٠-٢٨؛ غل ٣:٦.

٢- يجب أن نرى الرؤيا السماوية للمسيح على أنها مركزية وكونية تدبير الله الأزلي- قض ١٢:٦؛ أع ١٦:٢٦-٢٢؛ كو ١٧:١، ١٨؛ ١ تي ٣:١-٤؛ في ٨:٣، ١٠.

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة الثامنة (تابع)

٣- يجب أن نقدم أنفسنا لله كذبيحة حية وفقًا لإرادته الصالحة والمرضية والكاملة كي تكون لنا حقيقة وحياة جسد المسيح (رو ١٢:١-٥؛ قارن مع قض ٦:٢١-٢٤)؛ يجب أن نكون أولئك الذين يسمعون ويستجيبون دعوة الرب للغالبين في سفر الرؤيا ٢ و٣ - ٢:٧، ١١، ١٧، ٢٦-٢٨؛ ٣:٥، ١٢، ٢٠-٢١؛ ترنيمة * ٨٩٤.

٤- يجب أن ننزع الأصنام التي في قلبنا، وحياتنا، وعملنا من أجل شهادة الرب، مدركين من ناحية، أن الله يقودنا إلى الاستمتاع بالمسيح كحياة، ونور، وسلطان، ومن ناحية أخرى، فإن الله أمين ليسمح لنا بمواجهة الصعوبات المالية، والمعاناة العاطفية، والجسدية، وفقدان الخيرات الطبيعية لكي نأخذ المسيح كرضانا، ونمتلئ بالمسيح ونسمح له أن يكون في المقام الأول في جميع الأشياء- قض ٦:٢٥-٢٨؛ يو ١٠:١٠؛ ٨:١٢؛ ٢ تي ٢:١؛ كو ١:١٧، ١٨؛ ١ يو ٥:٢١؛ أي ٢٢:٢٤-٢٦؛ مت ١٠:٣٥-٣٩؛ ٢ كو ١٢:٧-٩؛ أي ١:١، ٢٢؛ ٢:٩-١٠؛ ٣:١، ١١؛ ٢ كو ٤:٥؛ ١ كو ٢:٢.

ب. نرى اختيار الغالبين من خلال اختيار الثلاثمائة؛ عندما أخبر جدعون أن لديه عددًا كبيرًا جدًا من الناس، أشار الله إلى أنه سيحارب عن إسرائيل؛ الاختيار الأول أسفر عن مغادرة اثنين وعشرين ألفًا:

١- الذين غادروا أرادوا أن يمجدوا أنفسهم- قض ٧:١-٢؛ يو ٥:٤١، ٤٤.

٢- كان الذين غادروا خائفين ومرتعبين- قض ٧:٣؛ مت ٢٥:٢٥؛ قارن مع تث ٢٠:٥-٨.

ج. الاختيار الثاني حددته طريقة الناس في شربهم الماء؛ الذين شربوا بفمهم أقصاهم الله على الفور. أولئك الذين شربوا بجلب الماء في أيديهم إلى أفواههم اختارهم الله لأنهم أنكروا

©2021 *LivingStreamMinistry*

أنفسهم؛ وبالشرب بهذه الطريقة، كانوا قادرين على مراقبة أي هجوم من العدو– يه ٧:٤–٦:

١– الذين لديهم الفرصة لإرضاء أنفسهم ولكنهم لم يفعلوا ذلك هم أشخاص ينكرون أنفسهم وتعامل الصليب معهم، مضحين براحتهم الشخصية من أجل قصد الله في يوم حربه– الآية ٧؛ مز ١١٠:٣.

٢– الغالبون هم بالمطلق لمجد الله ولا يخافون شيئًا سوى الإساءة للرب وفقدان حضوره (خر ٣٣:١٤–١٦)؛ أناس يسمحون للصليب بالتعامل مع الذات (١ يو ٣:٨؛ عب ٢:١٤؛ رو ٦:٢٣؛ غل ٢:٢٠).

د. أعطى الله جدعون ثلاثمائة رجل وجعلهم جسدًا واحدًا، ويرمز إليهم «رغيف خبز الشعير المستدير» الذي يتدحرج في معسكر المديانيين من أجل هزيمتهم وانتصار الله– قض ٧:٩–٢٥:

١– تحرك جدعون ورجاله وتصرفوا كرجل واحد، ما يدل على وحدة الروح والحياة في الجسد؛ ممتزجين معًا في القيامة، التي يرمز إليها الشعير، أول حصيدهم (٦:١٦؛ ٢ صم ٢١:٩؛ لا ٢٣:١٠؛ ١ كو ١٥:٢٠)، ليكونوا خبزًا واحدًا، يرمز إلى الكنيسة (١٠:١٧).

٢– إن فكر بولس بأن الكنيسة هي خبز واحد مأخوذ من العهد القديم من قربان خبز التقدمة (لا ٢:٤–٥)؛ نحن الحبوب الكثيرة (يو ١٢:٢٤) كيما نطحن معًا لنكون دقيقًا ممزوجًا بزيت لصنع القرص، خبز الكنيسة (١ كو ١٢:٢٤–٢٥).

٣– يجب على جميع عمال الخدمة والشيوخ أن يرعوا بعضهم بعضًا وأن يحبوا بعضهم بعضًا ليكونوا نموذج حياة الجسد، نموذج الذين يتعلمون كيف يكونوا لطفاء، وممتزجين، ومشطوبين، كي يفعلوا كل شيء بالروح القدس ليزودوا بعضهم البعض بالمسيح من أجل حياة

©2021 *LivingStreamMinistry*

الجسد العملية– رو ١٢:١–٥؛ قارن مع ٢ أخ ١:١٠.

ه. لقد خاض جدعون ورجاله الثلاثمائة المعركة وكدحوا جاهدين، إلّا أن المجموعة بأكملها طاردت العدو وحصدت الحصاد، مما يدل على أنه عندما نغلب، ينتعش الجسد بأكمله إلى أن يسود يهوه كسلام، يهوه شَلومَ (قض ٦:٢٤)، على الأرض– ٧:٢٢– ٢٥؛ ٨:١–٤؛ كو ١:٢٤؛ مز ١٢٨:٥؛ إش ٣٢:١٧؛ ٦٦:١٢.

و. فيما كان جدعون ورجاله يطاردون ملوك مديان، كانوا «مُعْيِينَ وَمُطَارِدِينَ» (قض ٨:٤)؛ لأننا نلنا رحمة الله لنخدم ونعيش في حقيقة تدبير الله الأزلي، لا نفشل (٢ كو ٤:١، ١٦–١٨)؛ قد نعمل إلى حد الإرهاق، لكن عملنا هو بحسب عمل الله الذي يعمل فينا بقوة (كو ١:٢٨–٢٩؛ ١ كو ١٥:٥٨).

٣. **يجب أن نرى الأهمية الجوهرية لسر فشل جدعون**:

أ. أولًا، لم يكن جدعون رحيمًا؛ لقد قتل رجال المدينة الذين لم يدعموه (قض ٨:١٦–١٨)، متعديًا وصية الله السادسة (خر ٢٠:١٣)؛ المسيح كلُطف الله يقتادنا إلى التوبة (رو ٢:٤؛ تي ٣:٤؛ أف ٢:٧).

ب. ثانيًا، انغمس في شهوة الجسد (قارن مع غل ٥:١٦؛ رو ٨:٤)، لم يفرض أي قيد على شهوته الجسدية؛ وهذا ما يشير إليه سفر القضاة ٨:٣٠ الذي يقول إن جدعون كان له سبعون ابنًا: «لأَنَّه كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَات»؛ إضافة إلى ذلك، أنجبت له سُريته التي كانت في شكيم ابنًا (الآية ٣١)؛ بهذا كسر جدعون الوصية السابعة (خر ٢٠:١٤).

ج. ثالثًا، مع أن جدعون فعل شيئًا حسنًا برفضه الحكم على الشعب (قض ٨:٢٢–٢٣)، فقد طمع في غنيمة شعبه (أقراطهم الذهبية)، وبذلك كسر الوصية العاشرة، فسلموها له؛ صنع جدعون منها أفودًا من الذهب الذي أخذه من الشعب، وصار هذا الأفود صنمًا لبني إسرائيل (الآيات ٢٤–٢٧؛ خر ٣٢:١–

©2021 *LivingStreamMinistry*

٤ والحاشية ١ في الآية ٢)؛ نتيجة لذلك، فسدت عائلة جدعون وكل مجتمع إسرائيل.

د. سفر القضاة هو كتاب عن الاستمتاع بالأرض الجيدة، التي هي رمز للمسيح؛ يشير نجاح جدعون إلى ربحه فرصة رائعة للاستمتاع بالمسيح، لكن يشير فشله هذا إلى خسارة فرصة الاستمتاع بالمسيح.

٤. أدى انغماس جدعون في الجنس وطمعه في الذهب إلى عبادة الأوثان (كو ٣:٥)، ويرتبط كلٍ من الزنا والطمع بعبادة الأوثان (أف ٥:٥)؛ فشله يُظهِر لنا أننا بحاجة إلى ممارسة رقابة صارمة في التعامل مع أمور الجنس والثروة:

أ. حتى الملك سليمان، الذي مُجّد في مملكة إسرائيل ببهاء تلك المملكة في أعلى ذروتها (١ مل ٤:٣٤؛ ٨:١٠–١١) وبدأ كشخص يخاف الله ويحبه، أصبح في النهاية عابدًا للأصنام من خلال زوجاته الأجنبيات الكثيرات (١١:١–١٣؛ انظر الحاشية ١ في الآية ٣٤).

ب. بعد موت جدعون، بدأ انحطاط إسرائيل بتخليهم عن الرب إلههم وعبادتهم لأصنام الكنعانيين، التي نتجت عن انغماسهم في الشهوة الجسدية؛ كما أن أبيمالك، ابن جدعون من سريته، ذبح سبعين من أبناء جدعون الآخرين، بينما هرب يوثام، ابن آخر– قض ٨:٣٣ – ٩:٥٧.

ج. أعلن يوثام بجرأة أحجية عن حكم أبيمالك على أنه مُلك العليق مقارنة بالذين هم مثل أشجار الزيتون، والتين، والكرمة، الذين يرفضون الطموح ويصبحون قناة لتزويد شعب الله (الآيات ٨–١٣)؛ فجازى الله شر أبيمالك (الآيات ١٤–٥٥)، وما فعله لأبيه بذبح إخوته السبعين؛ وجلب الله كل شرور رجال شكيم على رؤوسهم، وجاءت لعنة يوثام ابن يربعل (جدعون– ٦:٣٢) عليهم (٩:٥٦–٥٧).

د. في نجاحه انضم جدعون إلى الله، وفي فشله انضم إلى

©2021 *LivingStreamMinistry*

الشيطان؛ التخلي عن الله والانضمام إلى الشيطان هو انضمام إلى الطموح الداخلي في هذا الشرير– إش ١٤:١٣–١٤.

ه. ليس لنا أي حق في طلاق الرب ولا سبب يجعلنا نتخلى عنه؛ يجب أن نأخذه، ونكرمه، ونحترمه، ونعتبره، ونرفعه، ونتشبث به، رافضين الشيطان إلى أقصى حد؛ عندها سنُبَارَك؛ ومباركٌ كل شخص –أمة، مجتمع، جماعة، وفرد– ربه ورأسه وملكه يهوه الرب– مز ٣٣:١٢.

©2021 *LivingStreamMinistry*